

شخصيات مصرية
بين التهميش والنجومية



أحمد ملوخية

شاعر رفض تغيير اسمه ليلحن له فريد الأطرش

أعجب الموسيقار فريد الأطرش يوماً بكلمات أغنية من تأليف الشاعر أحمد ملوخية، وأراد أن يقوم بتلحينها لتغنيها المطربة الكبيرة شهرزاد، ولكن طلب فريد الأطرش من الشاعر تغيير لقبه «ملوخية» لأنه اسم غير فني حسبما يرى فريد الأطرش، ولكن فوجئ فريد الأطرش برفض الشاعر أحمد ملوخية تغيير اسم عائلته الكبيرة، حتى لو خسر الشهرة والنجومية، وبالفعل فشل مشروع تلحين فريد الأطرش لكلماته، وبعدها ظل الشاعر أحمد ملوخية يحكى ما حدث بينه وبين فريد الأطرش ويقول: كفاية إني ما طلبتش منه يغير اسمه

والشاعر الغنائي السكندري الإقامة الدمنهوري المولد والنشأة أحمد محمد ملوخية ولد في ٦ فبراير ١٩١٨، وهو حاصل على دبلوم صنايع من مدرسة دمنهور الصناعية سنة ١٩٣٨، حيث كان زميلاً وقتها للفنان كمال الشناوي. وأحمد ملوخية كان شاعراً موهوباً بحق، وكان معروفاً بالأسكندرية وما حولها، وقد غنى له العديد من المطربين المعروفين مثل عبدالغني السيد الذي غنى له أنا وحدي بالليل سهران بفكر في اللي ناسيني، وغنت ليلى مراد من

كلماته التوبة في فيلم سيدة القطار، وغنى له محمد قنديل وإن جيتنا يا جميل، كذلك شفيق جلال الذي غنى له «عجائب» وكمال حسني الذي غنى له «الي جرى منا» وبحر أبو جريشة الذي غنى له أغنيته الشهيرة «غربة» لكن تظل أشهر أغانيه هي أغنية «يا زايد في الحلاوة» التي غناها كل من المطرب فايد محمد فايد وأحمد عدوية بعد أن غناها مطربها الأصلي مطرب الأسكندرية الأول في زمانه عزت عوض الله.

وقد تزوج الشاعر أحمد ملوخية من المطربة السكندرية فريال عبدالحى بعد طلاقها من زوجها الأول الفنان محمد نوح والد ابنتها سحر نوح زوجة الإعلامي المعروف مدحت شلبي .

ومن المعروف أن المطربة فريال عبدالحى قد غنت عددا من الأغاني من كلمات زوجها أحمد ملوخية، الذي كتب للإذاعة مسلسل «بدر وسلمى» وقد قامت ببطولته فريال عبد الحى مع المطرب محمد ثروت، وقد رحل الشاعر أحمد ملوخية عن الدنيا في يوم ١٦ أغسطس ١٩٩٠ عن عمر تجاوز ال ٧٢ عاما.

المصادر:

مقال زكي مصطفى في جريدة المساء العدد ٢١٦٥٣

مقال للناقد والباحث في التراث الفني وجيه ندى.